

تحية للصمود الوطني السوري

بعد ان تعثرت مخططات الطغمة الامبريالية والمتعاونين معها ، واصيبت بمرارات الخيبة في محاولة تكريس مشروعها في العراق ، حاولت الادارة الامريكية والطغمة المتصهينة في البيت الابيض ولازالن تحاول توسيع نطاق المجابهة في المنطقة باتجاه سوريا ويران واحتواء الوضع اللبناني ، لهدف استراتيجي يبغي ، بين ما يبغي هدم وازالة اخر الموانع في منطقتنا لتيسير بسط مشروعها الشرق اوسطي وفرض هيمنتها الكاملة ، ولتصبح مقدرات وثروات بلاد العرب في خدمة السياسة الامريكية ومراميتها العالمية .

ان تصاعد المقاومة السياسية والمسلحة لمشروع الاحتلال في العراق ، كان ولايزال مدعاة لزيادة الضغوط السياسية والاعلامية والدولية على سوريا وتكثيفها لجهة عزلها دولياً واجبارها على الانصياع ، تحت عنوان (الشرعية الدولية) ومستلزمات تطبيق قراراتها ، في محاولة لأرضاخ النظام الوطني السوري وبالتالي وضعه في خدمة التوجهات والخطط الامريكية ولضمان الاجواء الجيو سياسية في تصفية القضية الفلسطينية وابتلاع الجولان المحتل .

ان الضغوط المتواترة على سورية تترافق مع ضغوط سياسية واقتصادية على ايران ، ومحاولات نافذة بأحتواء لبنان وجعله خنجراً في خاصرة سورية عبر خلط الاوراق والموازنات في اقامة نظام سياسي مهادن ومتوافق مع المتطلبات الامريكية ، ويأخذ على عاتقه تحجيم سلاح المقاومة السياسي والقتالي في مواجهة الاحتلال الاسرائيلي.

ان المطلوب امريكياً هو ليس فقط عنق النظام السوري اذا لم ينصاع ، بل المطلوب سورية هوية ووطناً ، مساهماً في تيسير مرور المشروع الصهيوامريكي ومكرساً له في كيانات شرق اوسطية فضفاضة ، وهو بنفس الوقت بداية الاستفراء بأيران لتطويعها ووضعها على سكة تنفيذ المطالب الامريكية بما يخص العراق وبرنامجه النووي .

ان ايران التي ادعت الحيادية عند احتلال العراق ، عليها تصحيح موقفها من احتلال العراق ، وايقاف تدخلها فيه لصالح بعض احزاب الاحتلال الطائفية ، والذي خدم ويخدم مع الاسف مشروع المحتلين ، ان تصحيح هذا الموقف باتجاه توحيد جبهة المقاومة للمشروع الامريكي ، من شأنه ان يصب في تصليب الموقف الوطني والقومي والاسلامي المناهض لأستراتيجية طغمة الحرب والاستعباد في البيت الابيض .

ان استهداف سورية اليوم يستحضر السيناريو الانكلو امريكي الذي أعد للعراق قبل احتلاله ، ويستدعي في الوقت نفسه اليات المواجهة ومستلزماتها الوطنية والاجتماعية والسياسية ، بالانفتاح وتمتين وتصليب الوحدة الوطنية ، وتحمل المسؤولية التاريخية بدرء الخطر المحدق والاستقواء بالشعب والمواطن .

ان تعميق المشاركة السياسية ودسترة وقنونة الحريات المدنية والاجتماعية ، يتطلب نهجاً جديداً يعبر عن الوعي بمخاطر المرحلة ويكرس التمسك بالاصلاحات الديمقراطية والمشاركة الشعبية كطريق مضمون للمواجهة والتصدي .

اننا اعضاء المؤتمر القومي العربي نحيي البيان الصادر عن اجتماع الامانة العامة للمؤتمر القومي العربي الذي انعقد مؤخراً في دمشق تضامناً مع المقاومة في العراق ومع صمود سورية والشعب اللبناني

الشقيق ، اننا اذ نتضامن مع سورية بمواجهة الابتزاز الامريكى والصهيونى ، نحىي بحرارة الاستعداد السوري لمواجهة الضغوطات السياسية والاعلامية والتهديد بفرض العقوبات ، وندعو الى تعزيز هذا الخيار المقاوم شعبياً وسياسياً واعلامياً وفضح وتعرية سياسة طغمة الحرب الامريكية وبعض الدول الاوربية المتواطئة معها .

- باقر ابراهيم – عضو الامانة العامة للمؤتمر القومى العربى
- سعدون المشهدانى- عضو المؤتمر القومى العربى
- د. نظمي عبدالصاحب العبيدى – عضو المؤتمر القومى العربى
- شوكت خزندار – عضو المؤتمر القومى العربى
- كاظم محمد – عضو المؤتمر القومى العربى